



مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل



جامعة حائل
UNIVERSITY OF HAIL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل



السنة السابعة، العدد 23
المجلد الأول، سبتمبر 2024

Arcif
Analytics

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل



جامعة حائل
UNIVERSITY OF HAIL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481



<https://uohjh.com/>



j.humanities@uoh.edu.sa

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نُحِتَت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أُطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقاً للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

- 1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
- 2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
- 3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعته باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجالات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستقلاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزود الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستقلاً لبحثه .
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوماً مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجاز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثاً: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعاً: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلباً للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:
 - أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقياً أو إلكترونياً)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.
 - ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلاً من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.
 - ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
 - د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.
 - هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين
- كتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7
2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
 3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعينته من قبل الباحث.
 4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداها بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
 5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
 6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولاً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
 7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
 8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أولاً وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغى.
 9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكمين اثنين؛ على الأقل.
 10. في حال اكتمال تقارير المحكمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمن إحدى الحالات التالية:
 - أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
 - ب. قبول البحث للنشر؛ بعد التعديل.
 - ج. تعديل البحث، ثم إعادة تحكيمه.
 - د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
 11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين) من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولاً منه عن النشر، ما لم يقدم عذراً تقبله هيئة تحرير المجلة.
 12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورجب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. هيبة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنياً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء
أستاذ تقنيات تعليم التصميم والفنون المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة التربوية

د. نواف بن عوض الرشيد
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

الهيئة الاستشارية

أ.د. فهد بن سليمان الشايح

جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour

University of Exeter. UK – Education

أ.د. محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس

أ.د. علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ.د. ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د. حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim

Lakehead University - CANADA

Faculty of Education

أ.د. رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية

أ.د. سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve

University of Paris 1 Panthéon Sorbonne

Professor of archaeology

أ.د. سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي

أ.د. محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة - فلسفة التربية



فاعلية برنامج ارشادي قائم على نموذج (هيل) في تنمية فاعلية الذات الإرشادية والوعي الذاتي
أثناء العملية العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين

The effectiveness of a counseling program based on the Hill model in
developing counseling self-efficacy and self-awareness during the therapeutic
process among psychologists.

د. أحمد بن سعد الأحمد

أستاذ علم النفس المشارك، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية
<https://orcid.org/0009-0009-0545-4128>

Dr. AHMED SAAD ALAHMED

Associate Professor of Psychology, Department of Psychology, College of Social Sciences,
Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2024/09/10، تاريخ القبول: 2024/10/25، تاريخ النشر: 2024/10/30)

المستخلص

تهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي قائم على نموذج (هيل) في تنمية فاعلية الذات الإرشادية والوعي الذاتي أثناء العملية العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين. تكونت عينة الدراسة من (20) موزعين على مجموعتين (ضابطة، وتجريبية) بعد التحقق من الكفاءة للمجموعتين، تم استخدام مقياس فاعلية الذات الارشادي، ومقياس الوعي الذاتي بعد التحقق من كفاءتهما السيكومترية بالإضافة إلى برنامج علاجي تم بناءه لهذه الغاية، والمكون من (17) جلسة تدريبية بواقع جلستين أسبوعياً. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس مهارات الوعي الذاتي والدرجة الكلية للأداة حيث بلغت قيمة Z، (-3.787)، وأظهرت نتائج الاختبار أن قيمة Wilcoxon W قد بلغت (36)، وأن قيمة Z، قد بلغت (-3.555)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، على جميع الأبعاد والمقياس الكلي مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية على المقياس التبعي، وأخيراً تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس التبعي ولصالح المجموعة التجريبية على جميع الأبعاد والمقياس الكلي، حيث بلغت قيمة Z، (-3.556)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، مما يدل على استمرار فعالية الأثر للبرنامج التدريبي.

الكلمات المفتاحية: نموذج هيل للمساعدة، فاعلية الذات الإرشادية، الوعي الذاتي، العملية العلاجية، الأخصائي النفسي.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the counseling program based on the HILL model in developing professional competence and awareness during treatment among psychologists. A study was established of (20) distributed into two groups (control and experimental) after verifying commitment to the two groups. The self-efficacy measure was used, and the self-awareness measure was used after verifying their psychometric competence, in addition to a treatment program that was built for this purpose, consisting of (17) sessions. Latin by Latin America weekly. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the experimental group and the control group, and the differences were in favor of the experimental group on all dimensions of the self-awareness skills scale and the total score of the tool, where the z value reached (-3.787), and the test results showed that the Wilcoxon W value reached (36). And the z value reached (-3.555), with a significance level of (0.000), on all dimensions and the total scale, which confirms the presence of statistically significant differences between the experimental group and the control group, and the differences were in favor of the experimental group on the tracking scale, that there were statistically significant differences between the experimental and control group on the tracking scale and in favor of the experimental group on all dimensions and the total scale, where the z value reached (-3.556), with a significance level of (0.000), which indicates the continued effectiveness of the impact of the training program.

Keywords: Hill's model of helping, Counseling self-efficacy, Self-awareness, The therapeutic process, The psychologist.

للاستشهاد: الأحمد، أحمد بن سعد. (2024). فاعلية برنامج ارشادي قائم على نموذج (هيل) في تنمية فاعلية الذات الإرشادية والوعي الذاتي أثناء العملية العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (23)، ص 215 - ص 235.

Funding: "There is no funding for this research".

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

المقدمة:

النفسي الديناميكي النفسي، وتعتبر جميع الطرائق الثلاثة أن العملية التنموية لتعزيز الوعي العاطفي ضرورية ولكنها ليست كافية للتغيير، ومن المحتمل أن تكون بمثابة عامل مشترك مماثل في الأهمية للحالفة العلاجية (Sonderland et al., 2023). وقد أُكِّدَت نتائج دراسة دودلي وماكلوسكي وكاسترون (Raphael Dudley et al., 2008) أن الأخصائيين النفسيين تنصّبهم المعرفة والمهارة، وقد يتدخّلون تدخلاً غير مُجْدٍ مع بعض الحالات، وكثيراً ما تُخفّق العملية الإرشادية بسبب عدم كفاية الأخصائي النفسي، ومثل هذا الإرشاد يعرقل نمو الفرد بدلاً من مساعدته. والوعي الذاتي هو عملية فحص موضوعي للذات وهو أحد المكونات المهمة في العلاقة بين الأخصائي والعمل. ويعتبر الوعي الذاتي أداة هامة لتطوير العلاقة العلاجية مع المرضى من أجل الشفاء العلاجي (Rasheed, 2015). كما يعتبر الوعي الذاتي عنصراً حاسماً في الاستشارة والعلاج النفسي الفعال. ومع ذلك، فشلت نماذج التدريب في توفير نصح متكامل وصريح لتنمية الوعي الذاتي (Pieterse et al., 2013).

وتركز فعالية البرنامج الإرشادي القائم على نموذج «هيل» في تنمية فاعلية الذات الإرشادية والوعي الذاتي أثناء العملية العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين على ثلاث مراحل رئيسية في العملية العلاجية: الاستكشاف، الفهم، والعمل، مما يُسهم في تعزيز قدرة الأخصائيين النفسيين على فهم تجارب المسترشدين وتطوير استراتيجيات علاجية فعالة تتناسب مع احتياجاتهم الشخصية، فالأخصائيين الذين يخضعون لتدريبات قائمة على نموذج «هيل» يُظهرون تحسناً ملحوظاً في مهاراتهم الإرشادية وفي تطوير الوعي الذاتي أثناء التعامل مع الحالات المختلفة، مما يعزز من جودة العملية العلاجية بشكل عام (Hill et al., 2017). فالوعي الذاتي يُمكن الأخصائي من ملاحظة مشاعره وتحيزاته الخاصة، مما يتيح له تقديم دعم نفسي متزن وفعال. كما أن التدريب على نموذج «هيل» يُعزز هذه المهارات من خلال تمارين ومواقف عملية تساعد الأخصائيين على تحسين قدرتهم على التعامل مع التحديات المختلفة في سياق الإرشاد (Hill et al., 2017).

مشكلة الدراسة:

يمكن أن يؤثر نقص الوعي الذاتي على قدرة المعالج على تقديم تدخلات فعالة، وبدون الوعي الذاتي، قد يعتمد المعالجون على استجابات عفوية ومحرجة بدلاً من التدخلات المدروسة والواعية. وهذا يمكن أن يعيق العملية العلاجية ويحد من فعالية المعالج (Seligman, 1995)، كما يمكن لضعف الوعي الذاتي أن يجعل من الصعب على الأخصائي النفسي التعرف على تفاعلات التحويل المضاد وإدارتها، مما قد يتداخل مع العملية العلاجية ويؤثر على تفاعلات العملاء أثناء الجلسة العلاجية، فعندما يفتقر المختصون النفسيون إلى الوعي الذاتي، فقد يقومون دون قصد بإسقاط مشكلاتهم أو تحيزاتهم أو صراعاتهم التي لم يتم حلها على عملائهم. وهذا يمكن أن يؤثر سلباً على العلاقة العلاجية ويعوق تقدم العملاء، كما أن ضعف الوعي الذاتي يمكن أن يساهم في انتهاكات الحدود في العلاج.

بعد ضعف الوعي الذاتي (Self Awareness) عائماً كبيراً أمام إعادة التأهيل المتعلقة بالأخصائي النفسي وتطوير مهاراته المهنية، وقد أظهرت الأبحاث فعالية البرامج الإرشادية المعتمدة على نموذج هيل في تنمية مهارات الوعي الذاتي، حيث وجد أيريدن وتوبيز وأرسان (Erden, 2015; Topuz & Arasan, 2014) أن برامج الإرشاد الجماعي للوعي الذاتي حسنت بشكل كبير الوعي الذاتي والمهارات ذات الصلة في تقديم المشورة للطلاب وطلاب الجامعات، على التوالي. كما بين سميت (Smith et al., 1999) أيضاً أهمية الوعي الذاتي في تعزيز التعلم، لا سيما في سياق مهارات إجراء المقابلات التي تركز على المريض. واقترح بيترس وزملاؤه (Pieterse et al., 2013) نموذجاً متكاملًا لتنمية الوعي الذاتي في التدريب على الإرشاد والعلاج النفسي، مسلطاً الضوء على الحاجة إلى نصح شامل. وتشير هذه الدراسات مجتمعة إلى أن برامج التوجيه المبنية على نموذج هيل يمكن أن تكون فعالة في تطوير مهارات الوعي الذاتي، وخاصة في سياق الإرشاد والمجالات ذات الصلة.

ومن الجدير ذكره أن المعالجين النفسيين يتعرضون للإصابة بالإرهاق بسبب التعرض المتكرر للإرهاق النفسي والبدني، وتأثير الاحتراق النفسي عليهم، وعليهم تنوع الاستراتيجيات العلاجية للتعامل مع المشكلات التي تواجههم يومياً (Vivolo et al., 2022). ويختلف المعالجون النفسيون بشكل ملحوظ في النتائج التي يحققها مرضاهم، والتي تتنبأ بنتائج المرضى، والصعوبات التي يواجهونها في الممارسة العملية، وآليات المواجهة، والمواقف تجاه العمل العلاجي؛ مما يشير إلى أن التصور الذاتي للمعالج مهم أيضاً، على الرغم من أنه ليس دائماً في الاتجاه المتوقع، ويبدو أن المعالجين الأكثر فعالية يتميزون بقدرات شخصية مزروعة بشكل احترافي، والتي من المحتمل أن تكون متجذرة في حياتهم الشخصية (Heinonen & Nissen-Lie, 2020). ويعد الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين أمراً مهماً لضمان فعالية العلاج النفسي، حيث أشارت نتائج الدراسات أن الأخصائيين النفسيين يحتاجون إلى مستوى عالٍ من الوعي الذاتي والذي يتراوح بين 75% إلى 90%، لضمان أنهم قادرون على التفريق بين مشاعرهم ومشاعر المرضى، والتعامل مع التحيزات الشخصية بشكل فعال (Li et al., 2021).

كما أن للجوانب العاطفية دور في إحداث التغيير في العلاج النفسي، حيث تساهم في تعزيز الوعي العاطفي، ووصف تجارب الفرد العاطفية، باعتبارها أساساً للتغيير عبر مجموعة متنوعة من أساليب العلاج النفسي، وتوفر الاستجابات العاطفية التلقائية تكيفاً فورياً مع التغيرات في التفاعل مع البيئة، ويتم النظر في دور الوعي العاطفي في كيفية حدوث التغيير من منظور ثلاث طرق مختلفة للقيام بالعلاج النفسي: الأساليب المعرفية السلوكية الحالية، والعلاج النفسي التجريبي الذي يركز على العاطفة، والعلاج

4. ما الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس التبعي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف على الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس فاعلية الذات الارشادية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس البعدي.
2. التعرف على الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس البعدي.
3. التعرف على الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس فاعلية الذات الارشادية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس التبعي.
4. التعرف على الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس التبعي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجانب النظري من تناولها لموضوع تنمية مهارات الوعي الذاتي؛ والذي ينعكس إيجاباً على عمل الأخصائيين النفسيين أثناء ممارسة العملية العلاجية، وما قد تضيقه الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة من معلومات جديدة إلى ميدان الصحة النفسية والعلاج النفسي وذلك من خلال إلقاء الضوء على نموذج «هيل» وكيف يمكن استخدام هذا النموذج لتطوير مهارات الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين أثناء الممارسة العلاجية. ربما تدفع نتائج الدراسة الحالية بدراسات تتناول متغيرات متنوعة لتطوير عمل الأخصائيين النفسيين. كما تساهم هذه الدراسة في طرح نماذج نفسية حديثة تساعد في تعميق الفهم النظري لآليات الوعي الذاتي وكيفية تطويرها بناءً على نموذج هيل، وتقديم إطار علمي يتيح استخدام نموذج موثوق ومجرب لتحليل وتفسير النتائج المتحصلة من التدريب. أما من الجانب التطبيقي فقد تساهم نتائج الدراسة في تحسين الأداء المهني من خلال تدريب الأخصائيين النفسيين على تنمية مهارات الوعي الذاتي والذي يساعدهم في تقديم خدمات علاجية أكثر فاعلية، وتوفير أدوات وتقنيات عملية يمكن استخدامها في جلسات العلاج لتحسين تفاعل الأخصائيين مع المرضى، وتساهم في رفع

ويعتبر المعالجون النفسيون الأكثر وعياً بأفكارهم وعواطفهم هم الأكثر فاعلية في الجلسة العلاجية، وتدعم الملاحظة المباشرة القول بأن المعالجين النفسيين الأكثر فاعلية لديهم مجالات متنوعة تمامًا يجيدون فيها ويعترفون فيها على نقاط القوة والضعف لديهم، حيث تبين أنه لم يعتبر أي من المعالجين النفسيين أنفسهم أقل من المتوسط في قدراتهم، و30% ما زالوا يعتقدون أنهم أعلى بكثير من المتوسط، مما يؤثر على كيفية إجراء التنبؤات حول العملاء، بل ويتعارض مع تقييم قضاياهم الأخلاقية والشخصية والمهنية (Pereira et al., 2024)

وتعتبر فاعلية الذات الإرشادية والوعي الذاتي من المتغيرات الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على جودة العملية العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين، حيث أن الأخصائيين النفسيين الذين يتمتعون بفاعلية ذات إرشادية عالية يكونون أكثر قدرة على بناء تحالف علاجي قوي مع العملاء، مما يعزز من نتائج العلاج (Bandura, 1997; Lent et al., 2009). على الجانب الآخر، يُعتبر الوعي الذاتي من المتغيرات المهمة التي تساعد الأخصائيين على فهم مواقفهم الشخصية والعاطفية أثناء تقديم العلاج، مما يقلل من احتمالية الإسقاطات الشخصية أو التحيزات التي قد تؤثر سلباً على العملية العلاجية.

وعليه وفي ضوء ما أشارت له نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Eckroth-Bucher, 2010; Erden, 2015; Fauth & Williams, 2005; Hao & Liang, 2011; Heinonen & Nissen-Lie, 2020) وغيرها من الدراسات حول أهمية الوعي الذاتي للمعالج النفسي أثناء إجراء الجلسة العلاجية ومرآحتها؛ ومما لوحظ من الباحث ضعف في مهارات إدارة الجلسة العلاجية وانخفاض مستويات الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين، جاءت هذه الدراسة لتسهم في تنمية مهارات الوعي الذاتي للفتة المستهدفة من خلال برنامج علاجي يساهم في تنمية مهارات الأخصائي النفسي أثناء الجلسة العلاجية، يتمثل في عدد من المهارات الأساسية في المقابلات العلاجية.

أسئلة الدراسة:

1. ما الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس فاعلية الذات الارشادية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس البعدي؟
2. ما الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس البعدي؟
3. ما الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس فاعلية الذات الارشادية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في السجون في القياس التبعي؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتناول الباحث أبرز الأطر النظرية والدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث على النحو الآتي:

الإطار النظري

1. فاعلية الذات الإرشادية

تُعد فاعلية الذات الإرشادية مفهوماً مركزياً في المجال النفسي، وتعكس مدى ثقة الأخصائي النفسي بقدرته على أداء مهامه الإرشادية بكفاءة وفعالية في مواجهة التحديات المختلفة، ويستند هذا المفهوم إلى نظرية «باندورا» في فاعلية الذات، والتي تشير إلى أن اعتقاد الأفراد بقدرتهم على تحقيق نتائج معينة يؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم، ومستوى تحفيزهم، واستمراريتهم في مواجهة التحديات (Bandura, 1997). وتُعد فاعلية الذات الإرشادية ضرورية لأنها تُعزز من قدرة الأخصائي على بناء علاقة علاجية قوية مع المسترشدين، وتطبيق تقنيات إرشادية متنوعة، واتخاذ قرارات علاجية مستنيرة. أظهرت الأبحاث أن الأخصائيين الذين يتمتعون بفاعلية ذات إرشادية عالية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المشكلات المعقدة والتحديات التي يواجهها الأخصائيون النفسيون، مما يساهم في تحسين النتائج العلاجية وزيادة رضا المسترشدين عن العملية الإرشادية (Lent et al., 2009; Larson et al., 1992).

وتعرف فاعلية الذات الإرشادية (-Counseling self efficacy CSE) بأنها «معتقدات الفرد أو أحكامه حول قدرته على تقديم المشورة الفعالة للعملاء في المستقبل القريب (Larson & Daniels, 1998). كما تتضمن فاعلية الذات الإرشادية عدة أبعاد، منها القدرة على التواصل الفعال، وفهم ديناميكيات العلاقة العلاجية، وتوظيف التقنيات العلاجية بمهارة. يوضح «لنت» وزملاؤه (2009) أن فاعلية الذات الإرشادية يمكن تطويرها من خلال التدريب المكثف والممارسة المستمرة؛ مما يساهم في تعزيز مهارات الأخصائيين وثقتهم بأنفسهم أثناء العملية العلاجية (Larson et al., 1992).

وتؤثر فاعلية الذات الإرشادية في الاستشارة على أداء الأخصائي النفسي (Iannelli, 2000) كما قد تؤثر أيضاً على جودة وتقديم الممارسة الفعالة بين أطباء الصحة العقلية (Schiele, 2013). كما يمكن إنشاء وتقييم وعلاج فعال لأطفال المدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في المصحات العقلية (Schiele, 2014) و (Weist, Youngstrom, Stephan, Lever). ويعتقد المتدرب ذو الكفاءة الذاتية العالية في الإرشاد أنه قادر على أداء المهام المتعلقة بالإرشاد مقارنة بالمتدربين الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية (Ahmad, Wan & Bakar, 2009). أيدوا أهمية ودور الإرشاد في الكفاءة الذاتية (CSE) على أداء المرشد المتدرب. كما يرى شاربلي وريجدواي (Sharply, 1993) و (Ridgway) أنه لا توجد علاقة بين فاعلية الذات الإرشادية

كفاءة العاملين في ميادين العلاج النفسي والتي ستعكس على الصحة النفسية لمراجععي العيادات النفسية.

كما تتضح أهمية الدراسة لهذه المتغيرات (فاعلية الذات الإرشادية والوعي الذاتي) في فهم كيفية تأثيرها على جودة الأداء الإرشادي للأخصائيين النفسيين، وتطوير استراتيجيات فعالة لتحسين العملية العلاجية. حيث تعتبر فاعلية الذات الإرشادية حجر الزاوية في قدرة الأخصائيين النفسيين على بناء تحالفات علاجية فعالة، واتخاذ قرارات مستنيرة في التعامل مع قضايا المسترشدين، مما يؤثر إيجابياً على نتائج العلاج النفسي، كما تساهم الدراسة النظرية لهذين المتغيرين في توفير فهم أعمق للتأثيرات النفسية والتفاعلية التي تلعب دوراً في نجاح العملية العلاجية، مما يساعد في تطوير برامج تدريبية فعالة للأخصائيين النفسيين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

أ. فاعلية برنامج ارشادي قائم على نموذج (هيل): يسعى البرنامج إلى تدريب الأخصائيين النفسيين على مهارات الإرشاد النفسي؛ من خلال الإرشاد الجمعي لعدد من الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة في مهارات فاعلية الذات الإرشادية والوعي بالذات؛ عن طريق ثلاث مراحل هي: (مرحلة الاستكشاف - مرحلة الاستبصار - مرحلة العمل). ويُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: برنامج يتألف من (17) جلسة تدريبية، ويستند إلى نموذج (هيل للمساعدة)؛ وغايته تنمية فاعلية الذات الإرشادية والوعي بالذات باستخدام بعض الفئات والمهارات؛ منها: «بناء الألفة، والتحدث، واستئثار المشاعر، وبناء التبصّر والفهم، وتحديد الدور في ما يرتبط بالأفكار والمشاعر والسلوكيات، واختيار التغيير، ونمو المهارات اللازمة، والتخطيط وتقييم العمل»

ب. فاعلية الذات الإرشادية التي تُعرف بأنها معتقدات الشخص حول قدرته على تقديم المشورة الفعالة للعميل، بمثابة مقدمة مهمة للممارسة السريية الفعالة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الدراسة في المقياس المعد من قبل (Lent et al., 2003)

ج. الوعي الذاتي يشير إلى القدرة على التعرف على أفكار الفرد وعواطفه وسلوكياته وخصائصه وفهمها. ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الدراسة في المقياس المعد من قبل (Fauth & Williams, 2005)

د. الأخصائيين النفسيين: يُعرف الأخصائي النفسي - وفقاً لبيئة التخصصات الصحية بالملكة العربية السعودية- بأنه: من يحمل درجة البكالوريوس فأعلى في تخصصات علم النفس السريري، العصبي، الجنائي، الإرشادي، الصحي مع توفر تدريب عملي متوافق مع مسمى الشهادة لا تقل مدته عن (٥٠٪) من مدة البرنامج. والأخصائيون النفسيون إجرائياً في الدراسة الحالية هم المختصون في علم النفس وفروعه التطبيقية، ويحملون درجة البكالوريوس أو الماجستير في علم النفس، ويعملون في العيادات النفسية ومراكز الإرشاد والخدمات النفسية والعلاجية.

وجود تصور دقيق للذات، بما في ذلك نقاط القوة والضعف والقيم والمعتقدات والدوافع (Eckroth-Bucher, 2010). ويمكن وصف الوعي الذاتي بأنه اهتمام مدروس ومحيد وغير قضائي تجاه الذات، فالتأمل الذاتي في العلاج هو عندما يقوم المعالج بمراجعة تجاربه وأفكاره وسلوكياته المتعلقة بالعلاج وتغييرها حسب الحاجة لتعزيز العملية العلاجية (Wicklund, 1975)، ويمكن للمعالجين ذوي التأمل الذاتي الجيد اتخاذ قرارات أكثر فعالية وأخلاقية، والتمييز بين احتياجاتهم الخاصة واحتياجات العملاء، وفهم التحويل والتحويل المضاد، والنظر في الاستجابة المثلى خلال الجلسة، يمكن أن تكون ممارسة نصح العلاج السلوكي المعرفي والتأمل في تجارب الفرد أمرًا ضروريًا لنجاح التطوير العلاجي، ويشكل التأمل الذاتي أساس العلاقة العلاجية المثمرة وثقة المعالج بنفسه وشعوره بالكفاءة (Schmid, 2014). وتم تحديد الوعي الذاتي كصفة أساسية للمعالجين النفسيين، ومع ذلك، فإن الوعي الذاتي يتطلب جهداً، يتناول المجالات المختلفة التي يمكن أن يشكل فيها نقص الوعي الذاتي خطراً على فعالية المعالجين النفسيين، وي طرح سلسلة من الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المعالجون النفسيون على أنفسهم لزيادة وعيهم الذاتي، وعلى وجه التحديد، يمكن للمعالجين النفسيين أن يسألوا أنفسهم إلى أي مدى (أ) يدركون ردود أفعالهم الفورية تجاه المرضى، (ب) يمكنهم تقييم كفاءتهم بدقة، (ج) يراقبون التحيزات المحتملة بشكل فعال، (د) يعتبرون أنهم قد يستخدمون الاستدلال بشكل غير لائق في عملية صنع القرار، و(هـ) التفكير في كيفية تأثير القيم الشخصية على قراراتهم المهنية (Schmid, 2014)

ويُنظر إلى مفهوم الوعي الذاتي على أنه ذو بعدين؛ أولاً، الوعي الذاتي، وهو حالة من الوعي حيث يتركز الاهتمام على الأحداث الخارجية للشخص، وثانياً، الوعي الذاتي الموضوعي، الذي يركز حصرياً على الذات. يقترح هذا النهج ثنائي الأبعاد أيضاً أن الوعي الذاتي يتم تحقيقه من خلال تركيز الاهتمام على الذات، مما يبدأ المقارنة مع المعايير التي تم تطويرها ذاتياً. ويرتبط الافتراض القائل بأن الوعي الذاتي يمكن أن يكون حالة غير جيدة، لأنه إذا ظهر تناقض بين الإدراك الذاتي والمعايير المطورة ذاتياً، فمن المحتمل أن تحدث حالة ذهنية سلبية (Samsonovich et al., 2008) وترتبط فكرة الوعي الذاتي بعناصر اجترار الوعي الذاتي، ويُنظر إليها على أنها سلبية بطبيعتها، لأن الاجترار يميل إلى التركيز على الأفكار السلبية (على سبيل المثال، أخطاء الماضي؛ «ليست جيدة بما فيه الكفاية»)، والتي قد «يكررها الأفراد» ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مشاكل في الصحة العقلية وهناك وجهة نظر بديلة تميز بين الاجترار والتأمل، حيث يُنظر إلى التأمل على أنه إيجابي ويوفر طريقاً للوعي الذاتي وطريقاً للتعلم (كولب، 1984).

آثار الوعي الذاتي:

الوعي الذاتي مهم لسلوكنا ورضانا وأدائنا (Carden et al. 2022)، حيث يساهم في تحسين عملية صنع القرار وأداء الفريق، وزيادة نجاح القيادة، والمزيد من الفرص للتقدم الوظيفي،

والأداء، كما قام هافينز (Havens, 2003) بالتحقق من العلاقة بين الكفاءة الذاتية لمستشار الصحة العقلية وكفاءة الإرشاد متعدد الثقافات؛ وأفادت نتائج دراسته بوجود دلالة إحصائية هامشية بين الكفاءة الذاتية للمستشار والكفاءة متعددة الثقافات.

أبعاد فاعلية الذات في الإرشاد:

تشير الكفاءة الذاتية في الاستشارة إلى اعتقاد المعالج النفسي بقدرته على أداء مهام الاستشارة بفعالية وإدارة التحديات في العملية العلاجية، ويتضمن هذا المفهوم عدة أبعاد رئيسية تحدد بشكل جماعي ثقة المستشار وفعاليتها في دوره. تشمل الأبعاد الأساسية للكفاءة الذاتية ما يلي:

1. فعالية مهارات الإرشاد: يشير هذا البعد إلى ثقة المستشار في قدرته على استخدام مجموعة متنوعة من مهارات الإرشاد بشكل فعال. ويشمل ذلك كفاءات مثل الاستماع النشط والتعاطف والاستجواب والتأمل، والتي تعد ضرورية لبناء تحالف علاجي قوي مع العملاء. وقد أظهرت الدراسات أن المستشارين الذين يؤمنون بقدرتهم على تطبيق هذه المهارات بشكل فعال هم أكثر نجاحاً في تعزيز النتائج العلاجية الإيجابية (Larson et al., 1992)

2. فعالية التقييم والتشخيص: يتضمن هذا البعد إيمان المستشار بقدرته على تقييم وتشخيص المشكلات النفسية لدى العميل بدقة. ويشمل القدرة على إجراء تقييمات نفسية وفهم الأعراض وتطوير خطط العلاج المناسبة. وتعتبر مهارات التقييم والتشخيص الفعالة بالغة الأهمية لضمان أن يكون تدخل الاستشارة مصمماً وفقاً لاحتياجات العميل وظروفه المحددة (Bandura, 1997)

3. إدارة الديناميكيات العاطفية: يتمثل هذا البعد بثقة المستشار في قدرته على إدارة وتنظيم الديناميكيات العاطفية داخل البيئة العلاجية. ويتضمن ذلك التعرف على المشاعر مثل القلق أو الغضب أو المقاومة التي قد تنشأ أثناء الجلسات والتعامل معها. إن المستشارين الذين يتمتعون بكفاءة عالية في إدارة الديناميكيات العاطفية يكونون مجهزين بشكل أفضل للحفاظ على بيئة علاجية متوازنة ومهنية، وهو أمر بالغ الأهمية لتقديم العميل (Hill et al., 2017)

4. القدرة على التكيف والتعلم المستمر: يعكس هذا البعد إيمان المستشار بقدرته على التكيف مع المواقف الجديدة أو الصعبة والانخراط في التطوير المهني المستمر. ويشمل ذلك القدرة على التعلم من الخبرات وتحديث المهارات ودمج المعرفة الجديدة في الممارسة. وتشير الأبحاث إلى أن المستشارين الذين يظهرون قدرة عالية على التكيف والالتزام بالتعلم هم أكثر فعالية في معالجة احتياجات العملاء المتنوعة والحفاظ على الكفاءة المهنية (Lent et al., 2009)

2. مفهوم الوعي الذاتي:

يشير الوعي الذاتي إلى القدرة على التعرف على أفكار الفرد وعواطفه وسلوكياته وخصائصه وفهمها. وهو ينطوي على

والكشف عن الفروق بين استجابة عينة الدراسة حول الوعي الذاتي والتوجه نحو الحياة تبعًا لمتغير (التخصص الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالبة مقسمين إلى (113) طالبة من طالبات كلية العلوم، و(61) طالبة من طالبات كلية الفنون الجميلة، و(73) طالبة من طالبات كلية الآداب. وطبق على عينة الدراسة مقياس الوعي الذاتي من إعداد (حسون، ردام، 2016)، ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد (أحمد، 2012)، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الوعي الذاتي، والتوجه نحو الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من خلال الوعي بالذات، وأخيرًا أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات حول الوعي الذاتي، والتوجه نحو الحياة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي.

وهدفت دراسة (Pereira et al., 2024) على أهمية دور المعالج، وخاصة تأثير الممارسة المتعمدة والوعي الذاتي (SA). واستكشاف كيفية تقديم SA في حسابات المعالجين النفسيين وتقييم تأثير الاهتمام بالأداء الفعلي. تمت مقابلة عشرين معالجًا نفسيًا في العلاج السلوكي المعرفي قبل وبعد الاستماع إلى تسجيلات جلساتهم. واستندت المقابلة إلى خمسة مجالات للوعي الذاتي: الاعتراف بالخبرة العاطفية، وتقييم المهارات الشخصية، والاعتراف بالتحيزات والتجزئات الضمنية، والوعي بالقيم الشخصية. أظهرت النتائج أن SA يتم تحقيقه بشكل متكرر في تحديد المهارات والخبرة العاطفية. كان التعرف على تأثير القيم الشخصية والتحيز والتنظيم العاطفي أقل تواترًا. كانت هناك اختلافات بسيطة قبل وبعد الاستماع للتسجيل. هناك زيادة في SA في تحديد المهارات الشخصية للمعالج، وجوانب مثل تحيزاتنا وتحيزاتنا أكثر استيعابًا ويصعب تغييرها. تشير هذه الدراسة إلى أهمية استراتيجيات الممارسة المتعمدة لتعزيز SA وزيادة فعالية العلاج النفسي.

هدفت دراسة إلى (Ekici, 2024) إلى فحص الأدوار الوسيطة التسلسلية للشعفة الذاتية والقلق في العلاقة بين الوعي الذهني وفعالية الذات الإرشادية لدى المرشدين الأتراك المتدربين. تتألف العينة، التي تم اختيارها لعينة ملائمة، من 301 مستشارًا متدربًا (206) إناث و95 ذكرًا) مسجلين في السنة الأخيرة من برامج التوجيه والإرشاد النفسي الجامعية في تركيا، ويقومون بإجراء جلسات استشارية مع العملاء كجزء من دورة التدريب العملي على الإرشاد الفردي. تم جمع البيانات من خلال مقياس الوعي بالانتباه الواعي، ومقياس التعاطف الذاتي المختصر، ومقياس القلق الفرعي من مقياس إجهاد القلق والاكتئاب، ومقاييس الكفاءة الذاتية لنشاط المستشار، واستمارة المعلومات الديموغرافية. قبل التحليل الأولي، تم فحص موثوقية وصلاحيات كل مقياس وتأكيدها لهذه الدراسة. تم اختبار النموذج المفترض باستخدام نموذج المعادلة البنائية. تم إجراء تحليل الوساطة المتعددة التسلسلية. كشفت النتائج أنه في حين أن التعاطف مع الذات والقلق يتوسطان جزئيًا وفرديًا في العلاقة بين اليقظة الذهنية وفعالية الذات الاستشارية، إلا أن تأثيرها

ويجلب الوعي الذاتي العديد من الفوائد النفسية، بما في ذلك زيادة التنظيم الذاتي، والمزيد من الاهتمام باحتياجات الآخرين (المؤيدة للمجتمع)، وتقليل التوتر والقلق، ويؤثر الوعي الذاتي على السلوكيات والنتائج من خلال الحالات الداخلية (على سبيل المثال، الثقة بالنفس والهوية الذاتية) ودقة الطريقة التي نعتقد بها أن الآخرين ينظرون إلينا وكيف ننظر إلى الآخرين. من المرجح أن يظهر الأفراد الذين لديهم وعي ذاتي منخفض آليات الحماية الذاتية مثل الإنكار والانسحاب وتعظيم الذات والخوف من الفشل، وعندما يصبح الناس أكثر وعيًا بأنفسهم، يصبحون أكثر مرونة وأفضل في الأداء التكييفي - القدرة على تحليل المواقف غير المؤكدة والعصبية، وتحديد الحلول الممكنة؛ إرتحل: والحفاظ على رباطة الجأش (Park & Geary, 2019). كما أن التدريب على الاستجابة للطوارئ، يزيد من شعور الأفراد بالكفاءة الذاتية والاستعداد للتكيف عند الحاجة (Chen et al. 2005، Kraiger et al. 1993). والوعي الذاتي الشخصي هو سمة من سمات القيادة الحقيقية. ينعكس ذلك في الطريقة التي يفكر بها القادة الحقيقيون في قيمهم وهويتهم وعواطفهم وأهدافهم ومعرفتهم وقدراتهم (Geary & Xu, 2022)

الاستراتيجيات القائمة على نظرية تنمية الوعي الذاتي:

اقترح رشيد وآخرون (2019) ثلاثة أنواع عامة من الاستراتيجيات لتطوير الوعي الذاتي: (أ) الاستراتيجيات القائمة على النظرية التي تستخدم أطرا مختلفة لتطوير وتحسين الوعي الذاتي. (ب) التدخلات التعليمية والتعلمية، التي حددها من خلال البحث في الأدبيات المتعلقة بتنمية الوعي الذاتي؛ و (ج) التدخلات الشخصية - تلك التي يبدأها الناس من تلقاء أنفسهم. هنا نعتبر الاستراتيجيات القائمة على النظرية لتنمية الوعي الذاتي.

والوعي الذاتي يعبر عن التوازن بين العمليات ومحتوى كيفية إدراكنا لأنفسنا في أدوار ومواقف مختلفة بمرور الوقت. على الرغم من أن الكثير من الناس يعتقدون أنهم مدركون لأنفسهم، وأهم قادرون على رؤية أنفسهم بوضوح، إلا أن بعض الأبحاث تشير إلى أن 10٪ إلى 15٪ فقط من الناس يدركون أنفسهم، فهم يتعلمون عن عمليات الوعي الذاتي ومن ثم ينخرطون فيها، ويصبحون أفضل فيها، ويستخدمونها بطريقة أكثر تعقيدًا وعمقا. ويتعلمون المزيد عن أنفسهم وكيف يرتبط وعيهم الذاتي الداخلي والخارجي، كما أن نظريات الذات في تنمية البالغين والتعلم والتحفيز مفيدة لتنمية الوعي الذاتي (Tracy & Robins, 2004)

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث في دراسته الحالية الدراسات ذات العلاقة بمتغيراته التي تناولها والتي تمثلت في البرنامج الإرشادي المستند على نموذج هيل، والوعي الذاتي للأخصائيين النفسيين.

حيث هدفت دراسة منصور (2022) إلى دراسة العلاقة بين الوعي الذاتي والتوجه نحو الحياة، من خلال معرفة مستوى الوعي الذاتي، والتوجه نحو الحياة لدي عينة من طالبات الجامعة،

الشامل للوعي (Toglia & Kirk, 2000) (DCMA)؛ وتحديد المواضيع ودعم المسلمات النموذجية الرئيسية؛ و اقتراح اتجاهات البحث المستقبلية المتعلقة بهذا النموذج. باستخدام إرشادات تحديد النطاق لـ PRISMA، تمت مراجعة 366 مقالة، واستوفت 54 مقالة معايير الاشتمال الخاصة بنا. تم تجميع الدراسات المختارة في ثلاثة مواضيع: (1) العلاقة بين الوعي الذاتي العام والوعي عبر الإنترنت (50%)؛ (2) التدخلات المبنية على النموذج (41%)؛ (3) العوامل المساهمة في الوعي الذاتي (9%). أجريت معظم الدراسات على مشاركين يعانون من إصابات الدماغ المكتسبة (BI) وإصابات الدماغ المؤلمة (68%)، واستخدمت معظمها تصميمًا مقطعيًا (50%)، واستخدمت معظم دراسات التدخل تصميمًا أحادي الموضوع (18%)، يليه تصميم تجريبي (9%). توفر هذه المراجعة دليلاً على التطبيق الواسع النطاق لـ DCMA عبر مختلف الأعمار والمجموعات السكانية. تم الاعتراف بالحاجة إلى نهج تقييم متعدد الأبعاد؛ ومع ذلك، هناك حاجة إلى أدلة أقوى تدعم التقييم الموحد للوعي الذاتي عبر الإنترنت. وصفت دراسات التدخل في كثير من الأحيان أهمية الخبرة المباشرة في تطوير الوعي الذاتي؛ ومع ذلك، قارنت دراسات قليلة كيفية تأثير طرق التدخل على الوعي الذاتي.

كما قام خطاطبة (2021) بدراسة هدفت إلى استكشاف فاعلية برنامج تدريبي مستند لنموذج «هيل» في تنمية مهارات الإرشاد الإلكتروني لدى المرشدين الطلائيين، وقد استخدم الباحث مقياسي فاعلية الذات الإرشادية، والوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ ومن ثم إلى كفاية البرنامج المستخدم في الدراسة.

وبحثت أشواق الفرساني (2021) بدراستها فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات الإرشادية للمرشد النفسي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا المنتهات ببرنامج الماجستير مسار الإرشاد النفسي في جامعة الملك عبد العزيز، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الأداء القبلي، والبعدي، والتبعي، للمهارات الإرشادية المستخدمة في الدراسة وهي: (مهارة الإنصات، عكس المشاعر، عكس المحتوى، طرح الأسئلة، المواجهة، تحدي المعتقدات السلبية عن الذات، إعادة التأطير، التعاطف، والتلخيص). وللتحقق من أهداف الدراسة تم تصميم برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الإرشادية للمرشد النفسي، ولعرض قياس نتائج التجربة صممت الباحثة استمارة لقياس المهارات الإرشادية للمرشد النفسي، وقد تم تطبيق الأدوات على عينة قوامها (13) طالبة من طالبات مسار الإرشاد النفسي في قسم علم النفس على مدار (13) جلسة تدريبية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المهارات الإرشادية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وهذا ما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الإرشادية لدى

الوسيط المتسلسل لم يكن كبيراً. ونوقشت النتائج المتعلقة بالأدبيات السابقة. وتم عرض آثار الدراسة والتوصيات للبحث المستقبلي.

كما قام (Kılıç, Kaya & Tonga, 2024) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير كفاءات الإرشاد متعدد الثقافات، والعدالة الاجتماعية، ومواقف المثلية الجنسية على تصورات الكفاءة الذاتية للمرشحين للاستشارة. شارك في هذه الدراسة طلاب الإرشاد والتوجيه النفسي للصف الرابع الدارسين في مختلف جامعات الدولة للعام الدراسي 201-2020. تكونت مجموعة الدراسة في هذا البحث من 277 (193 امرأة، 69,7%) من طلاب الإرشاد والتوجيه النفسي للصف الرابع. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وتحليل الارتباط لتحليل البيانات. في حين أن كفاءات الإرشاد متعدد الثقافات ومواقف العدالة الاجتماعية للمرشحين المستشارين أوضحت 36% من التباين في الفعالية الذاتية للمستشار، فإن المواقف المثلية لم يكن لها قوة تنبؤية على الفعالية الذاتية الاستشارية.

هدفت (Saleem & Hawamdeh, 2023) إلى دراسة العلاقة بين الفعالية الذاتية للمرشد والصحة الروحية والرضا عن الرحمة/التعب لدى العاملين في مجال الصحة النفسية. تتألف العينة من متخصصي الصحة العقلية (N=55) والأطباء النفسيين (N=25) وعلماء النفس (N=30) من إسلام آباد وروالبندي بفئة عمرية تتراوح بين 22 و50 عامًا. تم استخدام أخذ العينات المتداخلة لجمع البيانات. وشملت الأدوات التي تم استخدامها لقياس متغيرات الدراسة ورقة البيانات الديموغرافية، ومقياس الخبرة الروحية اليومية، ومقياس الفعالية الذاتية لنشاط المستشار، ومقياس جودة الحياة المهنية. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي، وارتباط لحظة بيرسون، واختبار t، وتحليل التباين. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين السعادة الروحية والفعالية الذاتية للمرشد. علاوة على ذلك، توجد علاقة إيجابية بين الرضا عن التعاطف الفعالية الذاتية للمرشد. أشارت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية للمرشد، والرفاهية الروحية، والرضا/التعب الرحمة إلى جانب المتغيرات الديموغرافية. تحمل الدراسة آثارًا على تدريب المتخصصين في الصحة العقلية على فهم إرهاق الرحمة والتعامل معه بالإضافة إلى تحقيق مستويات عالية من الرضا عن الرحمة والرفاهية الروحية.

كما استكشف (Clarke & Hartley 2023) أثر اليقظة الذهنية على العلاقة بين الإجهاد المتصور والفعالية الذاتية في الاستشارة (CSE) بين 187 طالبًا في مجال الإرشاد. تشير النتائج إلى أن اليقظة الذهنية توسطت في العلاقة، مما قلل من التأثير السلبي للتوتر على CSE. تتناول الآثار المترتبة على ذلك كيف يمكن للمعلمين الاستشاريين تعزيز اليقظة الذهنية كوسيلة لتعزيز تطوير المستشارين من خلال زيادة CSE وتقليل التوتر في تقديم المشورة للطلاب.

وهدفت الدراسة التي قام بها (Toglia & Goverover, 2022) إلى وصف نطاق البحث المتعلق بالنموذج الديناميكي

كما قام ليتل وآخرون (Little et al., 2005) بتقييم فاعلية نموذج تدريب المستشارين المهرة في تدريس مهارات الإرشاد وفي تعزيز التعقيد المعرفي للمستشار. كان لدى المتدربين الاستشاريين الذين أكملوا اختبار SCTM مهارات استشارية أفضل ومستويات أعلى من التعقيد المعرفي مقارنة بالمتدربين الاستشاريين الذين يتلقوا التدريب. قبل التدريب، بالغ المشاركون في المجموعة التجريبية والضابطة في تقدير أداء مهاراتهم. استمرت المجموعة الضابطة في هذه المبالغة في التقدير بعد التدريب، في حين أن الطلاب الذين أكملوا اختبار SCTM كان لديهم تقييم ذاتي أكثر دقة. تشير النتائج إلى أن التدريب المبني على المهارات قد يحسن مهارات الإرشاد والتعقيد المعرفي لدى المتدربين الاستشاريين.

تناولت دراسة تانج وآخرون (Tang et al, 2004) ما إذا كان العمر، وخبرة العمل السابقة، وعدد الدورات التي تم أخذها، وعدد ساعات التدريب لها علاقة إيجابية مع بفاعلية الذات الإرشادية في تقديم المشورة. وكان المشاركون 116 طالباً من طلاب الإرشاد التربوي. كشفت النتائج من الارتباط والتحليلات متعددة المتغيرات للتباين أن طول ساعات التدريب وخبرة العمل السابقة ذات الصلة كانت مرتبطة بشكل إيجابي مع تقديم المشورة بفاعلية الذات الإرشادية. اختفت الاختلافات في القلق الإرشادي وتعديل المودة والتقييم بين الطلاب في البرامج المعتمدة من قبل مجلس اعتماد الإرشاد والبرامج التعليمية ذات الصلة (CACREP) وتلك الموجودة في البرامج غير المعتمدة من CACREP عندما تم التحكم في متغيرات الخلفية كمتغيرات مشتركة.

يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت الوعي الذاتي والاستراتيجيات المتعلقة بمهارات الوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين والمهارات المطبقة عليها ومجالاتها المختلفة، أنها تباينت في الطرق المتعددة التي تم وصفها فيها، في حين أن الدراسة الحالية استفادت من نتائج الدراسات السابقة في استعراض الأهمية والأهداف والطرق المختلفة، وكذلك في رسم الخطط والبرامج العلاجية لتطوير المهارات الإكلينيكية للفئة المستهدفة من الدراسة، ومما يميز الدراسة الحالية الفئة التي أجريت عليها، إضافة إلى المهارات التطبيقية التي تناولتها، وكذلك في الأدوات والبرامج العلاجية التي تم تطبيقها على الفئة المستهدفة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي الذي عرفه ملحم (2010) بأنه تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغييرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها؛ بمجموعتين متكافئتين بقياسات قبلية وبعديّة ومتابعة، مجموعة (تجريبية) يطبق عليها (البرنامج التجريبي - نموذج هيل لمهارات المساعدة)، ومجموعة (ضابطة) لغايات المقارنة بين المجموعتين في القياس البعدي والمتابعة على أدوات الدراسة للتعرف على أي تغيير

عينة الدراسة، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به مثل هذه البرامج التدريبية ودورها في تحسن مهارات المرشد النفسي.

وهدفت الدراسة التي قام بها (Topuz & Arasan, 2014) لبحث نموذج الإرشاد الجماعي للوعي الذاتي وتعزيز الوعي الشخصي والشخصي لدى طلاب الإرشاد. نظرًا لأنه يُعتقد أن الوعي الذاتي هو أحد العوامل الأكثر تأثيرًا في التأثير على مهنة المستشار، فإن الأنشطة التي تعزز الفهم الشخصي يجب أن تكون عنصرًا أساسيًا في برامج الاستشارة، فضلًا عن التعليم الرسمي لمهارات الإرشاد، في البرامج الوطنية لتعليم المستشارين، ويستخدم النموذج هذه النقاط لنموذج مجموعة الوعي الذاتي الأساسي؛ (1) نطاق الوعي الذاتي، (2) التصورات الذاتية والأخرى، (3) اكتشاف الأفكار والعواطف والسلوكيات، (4) فهم أنماط الاتصال، (5) القدرة على تقديم وتلقي ردود الفعل، (6) التقييمات الذاتية و (7) التعلم التجريبي لمهارات وعمليات الإرشاد. يتم تنظيم كل جلسة من جلسات الإرشاد الجماعي من خلال أنشطة الدراما النفسية. واستنادًا إلى التجربة التجريبية، يتم إجراء مناقشة حول الفعالية الملموسة للنموذج. وتشير النتائج الأولية إلى أن الطلاب المرشدين يستفيدون من التجربة الجماعية من حيث فهم الذات.

كما وجد جرين وآخرون (Greene et al, 2014) أن الكفاءة الذاتية متعددة الثقافات أمر بالغ الأهمية في العمل مع العملاء من خلفيات متنوعة، في هذه الدراسة، قام الباحثون بالتحقيق في تأثير الاستراتيجيات التربوية التجريبية مع التركيز على الفيلم على كفاءة الإرشاد متعدد الثقافات (MCC) والكفاءة الذاتية في الإرشاد متعدد الثقافات (MCSE). أشارت النتائج إلى أن كلا من MCC و MCSE زادا نتيجة فصل دراسي واحد في فصل دراسي متعدد الثقافات. وتناقش النتائج والقيود الإضافية.

وهدفت دراسة هالو ولينق (Hao & Liang, 2011) إلى استكشاف مدى صلاحية التدريب العقلي الجماعي لتحسين نية طلاب الجامعات في طلب المساعدة النفسية المهنية. شارك 34 طالبًا من المجموعة التجريبية و30 طالبًا من المجموعة الضابطة في تدريب مجتمعي لمدة ثلاثة أشهر. قبل أسبوع واحد وبعد التدريب، طلب من الطلاب أخذ خمسة مقياس: مقياس النية لطلب المشورة، ومقياس المواقف تجاه طلب المساعدة النفسية المهنية، ومقياس الوصمة تجاه طلب المساعدة النفسية المهنية، ومقياس فعالية التكيف، ومقياس الإفصاح عن الذات. أشارت نتائج الدراسة: بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، انخفضت بشكل ملحوظ درجات المجموعة التجريبية في الوصمة نحو طلب المساعدة النفسية المهنية بعد التدريب المجتمعي. كما انخفضت درجات المجموعة التجريبية في النية والاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المهنية، وفعالية التكيف، والذات. - توقعات الإفصاح زادت بشكل كبير. الاستنتاج: التدريب العقلي الجماعي له تأثير إيجابي كبير على تحسين نية الطلاب في طلب المساعدة النفسية المهنية.

واضح يكون قد حدث للمجموعة التجريبية والمقارنة بين الفروق.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (1600) أخصائياً من المتخصصين في علم النفس والعاملين في مراكز الخدمات النفسية والإرشادية ويقدمون الخدمات بشكل عام في جميع المراكز النفسية، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس فاعلية الذات الإرشادية، ومقياس الوعي بالذات) على الفئة المستهدفة والتي تكونت من (70) أخصائياً، وبناء على استجاباتهم على أدوات الدراسة تم اختيار أقلهم درجة

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	الفئة / المستوى	العدد	النسبة المئوية %
المجموعة	الضابطة	10	50%
	التجريبية	10	50%
	المجموع	20	100%

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية:

1. مقياس فاعلية الذات الإرشادية:

استخدم في الدراسة الحالية مقياس فاعلية الذات الإرشادية المُعد من قبل لينت وهيل وهوفمان (Lent et al., 2003) المكون من ثلاثة أبعاد فرعية، هي: 1. مهارات المساعدة Helping Skills (15-1) وتتضمن قدرة المرشد على استخدام مهارات المقابلة الإرشادية ومهارات الاضغاء والتأثير خلال إجراء المقابلات 2. إدارة العملية الإرشادية Management of Counselingproses (16-25) وتتضمن قدرة المرشد على إدارة الجلسة الإرشادية سواء من حيث التوقيت، أو المكان وإجراءات الجلسة والتقنيات والأساليب الإرشادية والعلاجية المستخدمة فيها 3. التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة Coping with challenges (26-41) وتتضمن قدرة المرشد على التعامل مع المواقف والتحديات والقضايا والمشكلات التي قد تحدث داخل الجلسة الإرشادية، سواء فيما يتعلق بمحاور العملية الإرشادية (المرشد، المسترشد) مثل المقاومة، الصمت.

2. مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته:

استخدم في الدراسة الحالية مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته Self-awareness and Management Strategies (Questionnaire (SAMS المعد من قبل ويليامز وهورلي وديريجيرو (Fauth & Williams, 2005) لتقييم العقبات والمشكلات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والمعالجين أثناء جلسات العلاج والتي اعتبرت جزءاً من أهداف الدراسة المتمثل في تدريب المرشدين على المهارات الإرشادية، ويتكون المقياس من

في المقاييس المستهدفة، وتكونت عينة الدراسة بصورتها النهائية من (20) أخصائي نفسي موزعين عشوائياً إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية) وتم اختيار جميع أفراد الدراسة بناء على عدد من الشروط تمثلت في: 1. الموافقة على المشاركة في أدوات الدراسة. 2. فهم تعليمات الدراسة وشروط المشاركة فيها. 3. جميعهم من الحاصلين على درجة علمية في علم النفس ويعلمون في مزاولة المهنة ويقدمون الخدمات النفسية. 4. جميعهم لديهم خبرة عمل عيادي في مراكز الخدمات النفسية. 5. حصلوا على درجات منخفضة في الأدوات والمقاييس التي تم تطبيقها عليهم. ويوضح الجدول توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)

جزأين هما: 1. وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية (1-10) فقرات وتشير إلى قدرة المرشد على الإدراك الواعي الذاتي للمهارات والأفكار والكلمات التي يستخدمها أثناء الجلسة الإرشادية مع المسترشد. 2. القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية (11-25) فقرة، ويتمثل بقدرة المرشد على التعامل الإيجابي بمهنية عالية مع الأفكار والمشاعر السلبية، والقدرة على السيطرة عليها والضبط الذاتي لها. وفيما يلي توضيحاً للخصائص السيكومترية التي اتبعها الباحث للتحقق من الصدق والثبات.

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال ما يلي

1. صدق المحتوى تُرجم المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم تُرجم عكسياً من اللغة العربية إلى الإنجليزية؛ للتأكد من صحة الترجمة ودقتها، وعُرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (9) محكمين من المختصين في مجال الإرشاد النفسي، لغايات التأكد من فقرات المقياس (41) فقرة، بأنها تقيس مهارات الإرشاد النفسي لدى الأخصائي النفسي، ولتحديد ملائمة الفقرات مع الأبعاد، ومناسبة الصياغة اللغوية للفقرات لتطبيقها على البيئة السعودية في الدراسة الحالية، وحذف وتعديل أي فقرات يرونها، وقد اتفق المحكمين بنسبة (80%) على ملائمة وصلاحيه فقرات المقياس، واحتفاظ المقياس بعدد فقراته (42) فقرة في صورته النهائية بعد أن طُبّق على عينة استطلاعية ماثلة لعينة الدراسة الأساسية.

2. صدق البناء بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك مبين في الجدول (3):

جدول 2

يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس والمجالات والمقياس ككل

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
بعد التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة			بعد إدارة العملية الإرشادية			بعد مهارات المساعدة		
.42*	.56**	26	.65**	.55**	16	.55**	.67**	1
.46*	.41**	27	.76**	.74**	17	.65**	.74**	2
.44*	.52**	28	.37**	.57**	18	.55**	.44**	3
.31*	.49**	29	.63**	.67**	19	.59**	.70**	4
.83**	.70**	30	.52**	.49**	20	.65**	.75**	5
.83**	.70**	31	.63**	.67**	21	.83**	.79**	6
.45**	.62**	32	.41**	.45*	22	.80**	.80**	7
.54**	.57**	33	.62**	.70**	23	.66**	.58**	8
.61**	.64**	34	.84**	.78**	24	.85**	.66**	9
.62**	.70**	35	.85**	.88**	25	.86**	.85**	10
.83**	.77**	36						11
.62**	.87**	37						12
.61*	.56**	38						13
.53**	.66**	39						14
.62**	.70**	40						15
.55**	.72**	41						
			القدرة على السيطرة والضببط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية			وعي المرشد		
			.53**	.77**	53	.42*	.56**	42
			.72**	.70**	54	.46*	.51**	43
			.55**	.72**	55	.44*	.52**	44
			.77**	.74**	56	.31*	.59**	45
			.37**	.57**	57	.83**	.70**	46
			.73**	.77**	58	.83**	.70**	47
			.52**	.49**	59	.45**	.62**	48
			.73**	.77**	60	.54**	.57**	49
			.41**	.45*	61	.61**	.65**	50
			.72**	.70**	62	.62**	.70**	51
			.64**	.76**	63	.83**	.77**	52
			.65**	.66**	64			
			.65**	.66**	65			

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات المقياس ومجالاته، استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، ومجالاته:

يُلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن معامل ارتباط الفقرات كانت ذات درجة مقبولة ودالة إحصائياً، وتعد ملائمة لطبيعة وتحقيق أهداف الدراسة.

جدول 3

يوضح قيم معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية بطريقتي كرونباخ ألفا وثبات التجزئة النصفية

المجال	كرونباخ ألفا	ثبات التجزئة النصفية
مهارات المساعدة	.82	.88
ادارة العملية الارشادية	.81	.87
التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة	.75	.84
مقياس فاعلية الذات الارشادية	.84	.79
وعى المرشد	.84	.79
القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية	.92	.84
مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته	.93	.89

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية كانت ملائمة، وتعتبر هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة لتحقيق اهداف الدراسة.

ثالثاً: البرنامج الارشادي:

أ. معلومات البرنامج:

أ.تحسين مهارات فاعلية الذات الارشادية والوعي بالذات لدى الأخصائيين النفسيين أثناء العلمية العلاجية، وفق نموذج علمي (نموذج هيل للمساعدة).

ب. التعرف وتوطيد العلاقة بين الأخصائيين والباحثة.

ج. تطوير المعرفة في ما يتعلّق بفاعلية الذات الارشادية والوعي بالذات لدى الأخصائيين النفسيين أثناء العلمية العلاجية وفق نموذج (هيل).

د. التدريب على مهارات فاعلية الذات الارشادية والوعي بالذات لدى الأخصائيين النفسيين أثناء العلمية العلاجية .

صُمم البرنامج بعد الاطلاع على النماذج العلمية الخاصة بتطوير الأداء المهني للأخصائيين والمرشدين النفسيين (نموذج هيل)، وعديد من الدراسات السابقة في مجال الموضوع، منها: دراسة غوس وآخرين (Goosse, et al., 2023)، والجيلانية (2022م)، والفرساني (2021م) دراسة بنراناهايران وآخرين (Penrattanahiran et al., 2021)، ودراسة هيل وآخرين (Hill et al., 2016)، وخطاطبة (2021م)، وجان (2015م)، تم بناء البرنامج التدريبي وتكوّن من (17) جلسة تدريبية، قائمة على

جدول 4

مخطط جلسات البرنامج التدريبي القائم على (نموذج "هيل" للمساعدة)

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	عنوان الجلسة
الأولى	التعارف والتمهيد	العاشرة	التدريب على مهارات إدارة الجلسة الإرشادية (1)
الثانية	التعريف بنموذج "هيل"	الحادية عشرة	التدريب على مهارات إدارة الجلسة الإرشادية (2)
الثالثة	التعريف بمهارات الارشاد النفسي	الثانية عشرة	التدريب على مهارات التعامل مع التحديات الإرشادية
الرابعة	التدريب على مهارات الاستكشاف (1)	الثالثة عشرة	التعريف بمهارات الوعي الذاتي
الخامسة	التدريب على مهارات الاستكشاف (2)	الرابعة عشرة	التدريب على مهارات الوعي الذاتي (1)
السادسة	التدريب على مهارات الاستبصار (1)	الخامسة عشرة	التدريب على مهارات الوعي الذاتي الاجتماعية (2)
السابعة	التدريب على مهارات الاستبصار (2)	السادسة عشرة	إنهاء البرنامج
الثامنة	التدريب على مهارات العمل (1)	السابعة عشرة	التطبيق التنبهي
التاسعة	التدريب على مهارات العمل (2)		

الاستبصار: الإفصاح عن الذات، والمواجهة، والتفسير، والمصارحة المباشرة. فتيات مهارة العمل: تحديد المشكلة، وتقديم المعلومات، والتوجيه المباشر، والإرشاد العملي التطبيقي والتدريب السلوكي لفتيات مثل: الاسترخاء، والتخيّل، والواجبات المنزلية. وإدارة

الفتيات المستخدمة في البرنامج التدريبي القائم على نموذج «هيل» للمساعدة:

فتيات مهارة الاستكشاف: الإصغاء الفعّال، وعكس المشاعر، والاهتمام والدعم النفسي، وطرح الأسئلة، فتيات مهارة

الموقف، والعمل الجماعي والمناقشات الجماعية، اتخاذ القرار، التعاطف، ولعب الدور، وطرح الأمثلة المفتوحة، وإكمال القصّة، والتقييم الموضوعي، والحوار، والمناقشة، والتعزيز اللفظي، والتغذية الراجعة، والواجبات، والمحاضرة، والتفكير التصميمي.

الموقف، والعمل الجماعي والمناقشات الجماعية، اتخاذ القرار، التعاطف، ولعب الدور، وطرح الأمثلة المفتوحة، وإكمال القصّة، والتقييم الموضوعي، والحوار، والمناقشة، والتعزيز اللفظي، والتغذية الراجعة، والواجبات، والمحاضرة، والتفكير التصميمي.

صدق البرنامج الإرشادي: للوقوف على صدق البرنامج الإرشادي كوسيلة لتنمية بعض مهارات الوعي الذاتي والمساعدة الأساسية أثناء العملية العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين في السجون، تم عرض البرنامج بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في علم

تكافؤ المجموعات: للتحقق من تكافؤ المجموعات (الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاختبار القبلي حسب متغيرات الطريقة كما في الجدول التالي:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات التثاني لتحصيل الطلبة في الاختبار القبلي لمهارات النظافة الشخصية للطالبات

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مهارات المساعدة	الضابطة	10	3.00	.470	-1.428	.170
	التجريبية	10	3.38	.698		
ادارة العملية الارشادية	الضابطة	10	3.17	.667	-7.714	.484
	التجريبية	10	3.42	.884		
التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة	الضابطة	10	2.89	.484	-1.664	.114
	التجريبية	10	3.42	.886		
مقياس فاعلية الذات الارشادية	الضابطة	10	2.40	.327	-1.342	.196
	التجريبية	10	2.68	.569		
ووعي المرشد	الضابطة	10	2.22	.706	-7.762	.456
	التجريبية	10	2.49	.886		
القدرة على السيطرة وال ضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية	الضابطة	10	2.58	.649	-8.853	.405
	التجريبية	10	2.86	.832		
مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته	الضابطة	10	3.02	.452	-1.324	.202
	التجريبية	10	3.41	.806		

إجابة السؤال الأول:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول الذي نص على «ما الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس فاعلية الذات الارشادية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في القياس البعدي؟»

تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney، لحساب قيمة Z، بين متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كذلك حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون Wicokxon للمجموعات المترابطة Wicolxon signed ranks test لحساب قيمة Z، بالإضافة الى دلالة الفروق بين متوسط الرتب ومجموع الرتب وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي

يظهر الجدول (5) وجود تبايناً ظاهرياً للمتوسطات الحسابية على حسب المجموعة للمقياس القبلي، ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار التثاني، وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على الاختبار القبلي تعزى الى المجموعة، وبالتالي فإن هناك تكافؤاً في علامات الطلبة على المقياس القبلي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن برنامج تدريبي لفاعلية برنامج إرشادي قائم على نموذج هيل لتنمية مهارات الوعي الذاتي والمساعدة الأساسية أثناء العملية العلاجية لدى الأخصائيين النفسيين، وقد جمعت بيانات الدراسة بأدوات أعدت لغرضها، وأدخلت هذه البيانات إلى الحاسوب، وعولجت بطرق إحصائية وصفية واستدلالية، ومن هذه المعالجات تم التوصل إلى إجابات أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض هذه النتائج حسب أسئلتها.

جدول 6

متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
	الضابطة	10	7.95	79.50
مهارات المساعدة	التجريبية	10	13.05	130.50
	المجموع	20		
	الضابطة	10	6.40	64.00
ادارة العملية الارشادية	التجريبية	10	14.60	146.00
	المجموع	20		
	الضابطة	10	5.55	55.50
التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة	التجريبية	10	15.45	154.50
	المجموع	20		
	الضابطة	10	5.50	55.00
مقياس فاعلية الذات الارشادية	التجريبية	10	15.50	155.00
	المجموع	20		

يظهر الجدول (6) أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية قد بلغ (15.50)، اما الضابطة فقد بلغت (5.50)، ولمعرفة ويلكوكسن، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 7

اختبار Wilcoxon W لمعرفة دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة والتجريبية على المقياس البعدي

الاختبار	مهارات المساعدة	إدارة العملية الارشادية	التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة	مقياس فاعلية الذات الارشادية
Mann-Whitney U	24.500	9.000	.500	.000
Wilcoxon W	79.500	64.000	55.500	55.000
Z	-1.937	-3.131	-3.749	-3.787
Asymp. Sig. (2-tailed)	.053	.002	.000	.000
Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.042(a)	.001(a)	.000(a)	.000(a)

الضابطة. الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية بشكل واضح ومؤكد إحصائياً، مما يدل على فعالية التدخل في تحسين النتائج على جميع الأبعاد المقاسة.

وقد تفسر النتائج لمحتوى التدخل المقدم للمجموعة التجريبية فعالاً في تعزيز الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته. كما طرق التدخل المستخدمة (مثل المحاضرات، النقاشات، الأنشطة التفاعلية) فعالة في إيصال المعلومات وتعزيز المهارات، وإضافة إلى كفاءة المدرب: قد تكون كفاءة المدرب في إيصال المعلومات وتوجيه المجموعة عاملاً هاماً في فعالية التدخل. ويمكن القول أن خصائص المجموعة التجريبية فقدت تكون أفراد المجموعة التجريبية أكثر دافعية لتعلم مهارات الوعي الذاتي وإدارة الذات، وقد يكون الاستعداد: قد يكون أفراد المجموعة التجريبية أكثر استعداداً لتلقي التدخل والاستفادة منه إضافة إلى الخصائص الشخصية: قد تكون هناك خصائص شخصية معينة لدى أفراد المجموعة التجريبية تجعلهم أكثر عرضة لتعزيز الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته.

وقد تكون هناك أحداث خارجية إيجابية حدثت لأفراد

أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة Wilcoxon W بلغت (55)، وأن قيمة Z، قد بلغت (-3.787)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية على جميع الأبعاد والمقياس الكلي. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من خطاطبه (2021) ودراسة مجان الجيلانية (2022) ودراسة أشواق الفرسانى (2021) التي أكدت جميعها على فاعلية البرنامج الارشادي القائم على نموذج هيل في تنمية مهارات العلاج وادارتها للأخصائي النفسي، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (Fauth & Williams, 2005; Hao & Liang, 2011; Heinonen & Nissen-Lie, 2020; Morin, 2011; Pereira et al., 2024; Raphael Dudley et al., 2008)

وتفسير نتائج الاختبار بناءً على القيم المقدمة يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن التدخل أو البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية كان له تأثير إيجابي وملحوظ مقارنة بالمجموعة

والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في القياس البعدي؟ تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney، لحساب قيمة Z، بين متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كذلك حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للمجموعات المترابطة Wicolson و signed ranks test لحساب قيمة Z، بالإضافة إلى دلالة الفروق بين متوسط الرتب ومجموع الرتب وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على المقياس البعدي

المجموعة التجريبية خلال فترة التدخل ساهمت في تحسين الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته. قد يكون أفراد المجموعة التجريبية يتمتعون بدعم اجتماعي أفضل من أفراد المجموعة الضابطة، مما ساهم في تحسين الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي نص على «ما الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (الأبعاد الفرعية

جدول 8

متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
وعي المرشد	الضابطة	10	9.30	93.00
	التجريبية	10	11.70	117.00
	المجموع	20		
القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية	الضابطة	10	6.85	68.50
	التجريبية	10	14.15	141.50
	المجموع	20		
مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته	الضابطة	10	5.50	55.00
	التجريبية	10	15.50	155.00
	المجموع	20		

يظهر الجدول السابق ان متوسط الرتب للمجموعة التجريبية قد بلغ (155)، اما الضابطة فقد بلغت (55)، ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تم اجراء اختبار ويلكوكسن، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 9

اختبار Wilcoxon W لمعرفة دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة والتجريبية على المقياس البعدي

المجالات	وعي المرشد	القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية	مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته
Mann-Whitney U	38.000	13.500	.000
Wilcoxon W	93.000	68.500	55.000
Z	-.914	-2.772	-3.780
Asymp. Sig. (2-tailed)	.361	.006	.000
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.393(a)	.004(a)	.000(a)

لتطبيقها في سياقات أخرى أو مع مجموعات أخرى، وبناءً على هذه النتائج، يمكن التوصية بتعميم هذا التدخل أو تطوير برامج مشابهة تستند إلى نفس المبادئ لتعزيز الوعي الذاتي لدى الأفراد، ويشير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات إدارة الوعي الذاتي إلى أن أفراد المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر قدرة على توظيف تقنيات واستراتيجيات فعالة للتحكم في مشاعرهم وسلوكياتهم، مما يدل على تأثير إيجابي للتدخل المطبق عليهم. كما يمكن عزو النتائج إلى طبيعة التدخل حيث تضمن محتوى متخصص ومصمم بعناية لتعزيز فهم الأفراد لأنفسهم، مشاعرهم،

أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة Wilcoxon W قد بلغت (55.000)، وأن قيمة Z، قد بلغت (-3.780)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتفسر هذه النتيجة بناءً على فعالية التدخل حيث كان ناجحاً في تحسين الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته لدى المشاركين في المجموعة التجريبية، ويمكن اعتبارها نموذجاً أو ممارسة فعالة لتحسين الوعي الذاتي واستراتيجياته، وقد تكون مفيدة

2010; Geary & Xu, 2022; Samsonovich et al., 2004; Tracy & Robins, 2008) التي اتفقت جزئياً مع نتائج الدراسة الحالية التي بينت تأثير البرامج العلاجية على المجموعة التجريبية والمشاركين في الدراسة.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث الذي نص على «ما الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس فاعلية الذات الإرشادية (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في القياس التتبعي؟» تم استخدام اختبار مان ويتني -Mann Whitney، لحساب قيمة Z، بين متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كذلك حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون Wicokxon للمجموعات المترابطة Wicolxon signed ranks test لحساب قيمة Z، بالإضافة إلى دلالة الفروق بين متوسط الرتب ومجموع الرتب على القياس التتبعي وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على القياس التتبعي

ونقاط قوتهم وضعفهم. هذا المحتوى قد يتضمن تدريبات على التأمل، إدارة الضغط، التعرف على المشاعر، وتقنيات تنظيم العواطف، مما يساعد على تحسين الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته. وقد يكون هناك دافع أكبر لدى المشاركين في المجموعة التجريبية نتيجة معرفتهم بأنهم جزء من دراسة أو تجربة قد تؤدي إلى تحسين في حياتهم الشخصية والمهنية، مما يحفزهم على المشاركة بفاعلية أكبر.

إضافة إلى توفير التغذية الراجعة المستمرة للمشاركين حول تقدمهم وأدائهم قد يكون له تأثير إيجابي على تطور الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته. كما يمكن القول أن التفاعل بين أعضاء المجموعة التجريبية يمكن أن يخلق ديناميكية تعليمية تحفيزية، حيث يتعلم الأفراد من تجارب بعضهم البعض ويعززون معرفتهم ومهاراتهم بشكل جماعي، كما أن المجموعة التجريبية قد تعرضت لتدخل معين مثل ورش عمل، تدريب، أو برامج تعليمية تركز على تحسين الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته، فمن المحتمل أن يكون هذا التدخل هو السبب الرئيسي للفروق. التدخلات التي تُعنى بتطوير الذات عادة ما تتضمن تقنيات واستراتيجيات تعليمية مكثفة تسهم في تعزيز الوعي الذاتي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Alicke et al., 2020; Clawson et al., 2010; Eckroth-Bucher,

جدول 10

متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على القياس التتبعي

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
مهارات المساعدة	الضابطة	8	5.00	40.00
	التجريبية	10	13.10	131.00
إدارة العملية الإرشادية	الضابطة	8	4.94	39.50
	التجريبية	10	13.15	131.50
التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة	الضابطة	8	4.94	39.50
	التجريبية	10	13.15	131.50
مقياس فاعلية الذات الإرشادية	الضابطة	8	4.50	36.00
	التجريبية	10	13.50	135.00
	المجموع	18		

والمقياس الكلي ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تم إجراء اختبار ويلكوكسون، وكانت النتائج كالتالي:

يظهر الجدول السابق ان متوسط الرتب للمجموعة التجريبية قد بلغ (135)، أما الضابطة فقد بلغت (36)، على جميع الأبعاد

جدول 11

اختبار Wilcoxon W لمعرفة دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة والتجريبية

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
مهارات المساعدة	الضابطة	8	5.00	40.00
	التجريبية	10	13.10	131.00
	المجموع	18		
ادارة العملية الارشادية	الضابطة	8	4.94	39.50
	التجريبية	10	13.15	131.50
	المجموع	18		
التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة	الضابطة	8	4.94	39.50
	التجريبية	10	13.15	131.50
	المجموع	18		
مقياس فاعلية الذات الارشادية	الضابطة	8	4.50	36.00
	التجريبية	10	13.50	135.00
	المجموع	18		

يظهر الجدول السابق ان متوسط الرتب للمجموعة التجريبية فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تم اجراء اختبار قد بلغ (13.5)، اما الضابطة فقد بلغت (4.5)، ولمعرفة وجود ويلكوكسن، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 12

اختبار Wilcoxon W لمعرفة دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة والتجريبية على المقياس البعدي

الاختبار	مهارات المساعدة	ادارة العملية الارشادية	التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة	مقياس فاعلية الذات الارشادية
Mann-Whitney U	4.000	3.500	3.500	.000
Wilcoxon W	40.000	39.500	39.500	36.000
Z	-3.236	-3.277	-3.257	-3.556
Asymp. Sig. (2-tailed)	.001	.001	.001	.000
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.001(a)	.000(a)	.000(a)	.000(a)

الإيجابي يمكن أن تكون فعالة جدًا، ووجود دعم مستمر من قبل المدربين أو الأقران في المجموعة التجريبية قد يساهم في تعزيز التقدم. التفاعل الجماعي ومشاركة التجارب الشخصية يمكن أن يعزز من التعلم ويوفر بيئة داعمة لتحسين الوعي الذاتي. كما أن تقديم تغذية راجعة مستمرة للمشاركين حول تقدمهم يمكن أن يعزز من وعيهم الذاتي. التغذية الراجعة تساعد الأفراد على معرفة نقاط قوتهم وضعفهم والعمل على تحسينها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي بينت تأثير البرامج الارشادية والعلاجية لفترة زمنية بعد انتهاء مدة التدريب على المهارات مثل دراسة (Cook, 1999; Eckroth-Bucher, 2010; Kreibich et al., 2022; Li et al., 2021)

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة على سؤال الدراسة الرابع الذي نصّ على «ما الفروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

أظهرت نتائج الاختبار ان قيمة Wilcoxon W قد بلغت (36)، وأن قيمة Z، قد بلغت (-3.555)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، على جميع الأبعاد والمقياس الكلي مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية على المقياس التبعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لكون التدخل قد استمر لفترة زمنية كافية وبشدة مناسبة، فإن المشاركين في المجموعة التجريبية قد حصلوا على وقت كافٍ لاكتساب وتطبيق استراتيجيات جديدة تعزز من وعيهم الذاتي. هذا يمكن أن يكون سببًا للفروق الكبيرة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس التدخل، وقد يكون محتوى التدخل غنيًا ومتنوعًا، مما يساهم في تحسين جوانب متعددة من الوعي الذاتي. على سبيل المثال، التدخلات التي تتضمن مكونات تعليمية عن كيفية التعرف على المشاعر وإدارتها، وكيفية التعامل مع الضغط النفسي، وكيفية التفكير

دلالة الفروق باستخدام ويلكوكسون $Wicokxon$ وللمجموعات المترابطة $Wicolxon$ signed ranks test لحساب قيمة Z ، بالإضافة الى دلالة الفروق بين متوسط الرتب ومجموع الرتب وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على المقياس التبعي

($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) لدى الأخصائيين النفسيين في المقياس التبعي؟ تم استخدام اختبار مان ويتني $Mann-Whitney$ ، لحساب قيمة Z ، بين متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، كذلك حساب

جدول 13

متوسط الرتب ومجموع الرتب لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
وعي المرشد	الضابطة	8	5.00	40.00
	التجريبية	10	13.10	131.00
القدرة على السيطرة على الضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية	الضابطة	8	5.25	42.00
	التجريبية	10	12.90	129.00
مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات ادارته	الضابطة	8	4.50	36.00
	التجريبية	10	13.50	135.00
	المجموع	18		

ذات دلالة احصائية بين المجموعتين على جميع الأبعاد والمقياس الكلي، وقد تم اجراء اختبار ويلكوكسن، وكانت النتائج كالتالي:

يظهر الجدول السابق ان متوسط الرتب للمجموعة التجريبية قد بلغ (135)، اما الضابطة فقد بلغت (36)، لمعرفة وجود فروق

جدول 14

اختبار $Wilcoxon W$ لمعرفة دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة والتجريبية

الاختبار	وعي المرشد	القدرة على السيطرة والضببط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية	مقياس الوعي واستراتيجيات ادارته
Mann-Whitney U	4.000	6.000	.000
Wilcoxon W	40.000	42.000	36.000
Z	-3.214	-3.026	-3.556
Sig. (2-tailed)	.001	.002	.000
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)	.001(a)	.001(a)	.000(a)

وتنمية المهارات، والاحتفاظ بالتدريب، وقد عملت خبرة الباحث ومهاراته التطبيقية في تقديم المحاضرات والتغذية الراجعة والواجبات على تثبيت المعلومة، ويمكن عزو استمرارية فاعلية البرنامج إلى ما حدث من تعغيرات في الأخصائيات النفسيات، من الشعور بالرضا والراحة بعد حصولهم على تدريب عملي لمهارات أساسية (مهارات الوعي الذاتي أثناء الجلسة الارشادية)، تطلبها فعاليات الجلسة العلاجية، وتتفق النتائج المشار لها مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية البرنامج المستند لنموذج هيل في تنمية مهارات الارشاد والوعي الذاتي أثناء الجلسة العلاجية (Kreibich et al., 2022; Lent et al., 2003; Li et al., 2021; Little et al., 2005; Pieterse et al., 2013

اظهرت نتائج الاختبار ان قيمة $Wilcoxon W$ قد بلغت (36)، وأن قيمة Z ، قد بلغت (-3.556)، وبمستوى دلالة بلغ (0.000)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس التبعي ولصالح التجريبية على جميع الأبعاد والمقياس الكلي.

ويرى أنّ المدّة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي، قد أسهمت بفاعلية في تنمية مهارات الوعي الذاتي، ودور البرنامج في بقاء أثر التدريب واستمراريتها كما أنّ التركيز على ربط المعرفة بالتطبيق، وتنوع الفعّيات وأساليب النشاط ما بين فردي وثنائي وجماعي، واستخدام الكتابة والتقنية، قد أسهم إسهامًا كبيرًا في تحسين التفاعل والمشاركة،

Clawson, J., Olola, C., Scott, G., & Patterson, B. (2010). Predictive ability of emergency medical priority dispatch system protocols should be assessed at the atomic level of the determinant code. *Prehospital and Disaster Medicine*, 25(4), 318319-.

Cook, S. H. (1999). The self in self-awareness. *Journal of Advanced Nursing*, 29(6), 12921299-.

Eckroth-Bucher, M. (2010). Self-awareness: A review and analysis of a basic nursing concept. *Advances in Nursing Science*, 33(4), 297-309.

Erden, S. (2015). Awareness: The effect of group counseling on awareness and acceptance of self and others. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 174, 14651473-.

Ekici, G. (2024). THE RELATIONSHIP BETWEEN MINDFULNESS AND COUNSELING SELF-EFFICACY AMONG COUNSELOR TRAINEES: MEDIATING ROLES OF SELF-COMPASSION AND ANXIETY (Masters thesis, Middle East Technical University).

Fauth, J., & Williams, E. N. (2005). The in-session self-awareness of therapist-trainees: Hindering or helpful? *Journal of Counseling Psychology*, 52(3), 443.

Geary, D. C., & Xu, K. M. (2022). Evolution of self-awareness and the cultural emergence of academic and non-academic self-concepts. *Educational Psychology Review*, 34(4), 23232349-.

Greene, J. H., Barden, S. M., Richardson, E. D., & Hall, K. G. (2014). The influence of film and experiential pedagogy on multicultural counseling self-efficacy and multicultural counseling competence. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 6278-.

Hanson, M. G. (2006). Counselor self-efficacy: Supervision contributions, impact on performance, and mediation of the

التوصيات:

1. تعميم البرنامج التدريبي على أوسع نطاق ليشمل جميع الأخصائيين النفسيين في مختلف المؤسسات.
2. تدريب الأخصائيين النفسيين العاملين في الخدمات النفسية والإرشاد والاستشارات على مهارات الوعي الذاتي أثناء الجلسات العلاجية.
3. من واقع نتائج البحث يمكن تصميم برامج ارشادية تقوم بالتكنيكات والممارسات الإرشادية التي تقوم على الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته، وكذلك أسسه الإرشادية للفاعلية الذاتية مما يساهم في تطوير أداء الأخصائيين النفسيين.
4. إجراء المزيد من الدراسات التجريبية على عدد من المختصين ومقدمي الخدمات النفسية بما يساهم في تحسين مخرجات الجلسة العلاجية.

المراجع:

- الفرساني، اشواق إبراهيم (2021). مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإرشاد النفسي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا (قسم علم النفس)، جامعة عين شمس، كلية الآداب، مركز الخدمة النفسية، ع(14)، 261-234.
- خطاطبة، يحيى مبارك (2021). فاعلية برنامج تدريبي مستند لنموذج «هيل للمساعدة» في تنمية مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض، *مجلة الإرشاد النفسي*، ع (68)، 318-275
- ملحم، سامي محمد (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، الأردن.
- منصور، إيناس محمد سليمان علي. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي عينة من طالبات الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 23(8)، 125-106.
- Alicke, M., Zhang, Y., & Stephenson, N. (2020). Self-awareness and self-knowledge. In *Oxford Research Encyclopedia of Psychology*.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W.H. Freeman.
- Clarke, B. J., & Hartley, M. T. (2023). The mediating role of mindfulness on stress and counseling self-efficacy. *Counselor Education and Supervision*, 62(4), 398-409.

- Counseling Competencies, Social Justice, and Homosexuality Attitudes. *Journal of Family Counseling and Education*, 9(1), 88105-.
- Larson, L. M., & Daniels, J. A. (1998). Review of the counseling self-efficacy literature. *The Counseling Psychologist*, 26(2), 179218-.
- Larson, L. M., Suzuki, L. A., Gillespie, K. N., Potenza, M. T., Bechtel, M. A., & Toulouse, A. L. (1992). Development and validation of the Counseling Self-Estimate Inventory. *Journal of Counseling Psychology*, 39(1), 105120-.
- Lent, R. W., Hill, C. E., & Hoffman, M. A. (2003). Development and validation of the counselor activity self-efficacy scales. *Journal of Counseling Psychology*, 50(1), 97.
- Lent, R. W., Hill, C. E., & Hoffman, M. A. (2009). Development and validation of the Counseling Self-Estimate Inventory. *Journal of Counseling Psychology*, 51(1), 97108-.
- Li, J., Ma, W., Zhang, M., Wang, P., Liu, Y., & Ma, S. (2021). Know yourself: physical and psychological self-awareness with lifelog. *Frontiers in Digital Health*, 3, 676824.
- Little, C., Packman, J., Smaby, M. H., & Maddux, C. D. (2005). The skilled counselor training model: Skills acquisition, self-assessment, and cognitive complexity. *Counselor Education and Supervision*, 44(3), 189200-.
- London, M., Sessa, V. I., & Shelley, L. A. (2023). Developing self-awareness: Learning processes for self-and interpersonal growth. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 10(1), 261288-.
- Lum, W. (2002). The use of self of the therapist. *Contemporary family therapy*, 24(1), 181197-.
- relationship between supervision and performance. Southern Illinois University at Carbondale.
- Hao, Z.-h., & Liang, B.-y. (2011). Effect of group guidance on intention of seeking professional psychological help among university students. *Chinese Journal of Clinical Psychology*.
- Havens, M. C. (2003). Mental health counselors self-efficacy and the relationship to multicultural counseling competency. Oregon State University.
- Heinonen, E., & Nissen-Lie, H. A. (2020). The professional and personal characteristics of effective psychotherapists: A systematic review. *Psychotherapy Research*, 30(4), 417432-.
- Hill, C. E., Kivlighan, D. M., & Gelso, C. J. (2017). Training in psychotherapy: The development of therapist self-awareness, skills, and empathy. *Journal of Counseling Psychology*, 64(4), 475487-.
- Hill, C. E. (2004). *Helping Skills: Facilitating Exploration, Insight, and Action*. American Psychological Association.
- Iannelli, R. J. (2000). A structural equation modeling examination of the relationship between counseling self-efficacy, counseling outcome expectations, and counselor performance. University of Missouri-Kansas City.
- Jaafar, W. M. W., Mohamed, O., Bakar, A. R., & Tamizi, R. A. (2009). The Influence of Counseling Self-Efficacy towards Trainee Counselor Performance. *International Journal of Learning*, 16(8).
- Kluger, A. N., & Itzchakov, G. (2022). The power of listening at work. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 9(1), 121146-.
- Kılıç, C., Kaya, F., & Tonga, Z. (2024). Counselors' Self-Efficacy: The Role of Multicultural

- Sharpley, C. F., & Ridgway, I. R. (1993). An evaluation of the effectiveness of self-efficacy as a predictor of trainees' counselling skills performance. *British Journal of Guidance & Counselling*, 21(1), 7381-.
- Schmid, H. B. (2014). Plural self-awareness. *Phenomenology and the cognitive sciences*, 13(1), 724-.
- Schiele, B. E. (2013). The importance of counseling self-efficacy in school mental health (Masters thesis, University of South Carolina).
- Schiele, B. E., Weist, M. D., Youngstrom, E. A., Stephan, S. H., & Lever, N. A. (2014). Counseling Self-Efficacy, Quality of Services and Knowledge of Evidence-Based Practices in School Mental Health. *Professional Counselor*, 4(5), 467480-.
- Seligman, M. E. (1995). The effectiveness of psychotherapy: The Consumer Reports study. *American psychologist*, 50(12), 965.
- Smith, R. C., Dorsey, A. M., Lyles, J. S., & Frankel, R. M. (1999). Teaching self-awareness enhances learning about patient-centered interviewing. *Academic Medicine*, 74(11), 12421248-.
- Sønderland, N. M., Solbakken, O. A., Eilertsen, D. E., Nordmo, M., & Monsen, J. T. (2023). Emotional changes and outcomes in psychotherapy: A systematic review and meta-analysis. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*.
- Sutton, A. (2016). Measuring the effects of self-awareness: Construction of the self-awareness outcomes questionnaire. *Europe's journal of psychology*, 12(4), 645.
- Tang, M., Addison, K. D., LaSure-Bryant, D., Norman, R., O'Connell, W., & Stewart-Sicking, J. A. (2004). Factors that influence self-efficacy of counseling students: An
- Morin, A. (2011). Self-awareness part 1: Definition, measures, effects, functions, and antecedents. *Social and personality psychology compass*, 5(10), 807823-.
- Pereira, R., Pires, A. P., & Neto, D. D. (2024). Therapist self-awareness and perception of actual performance: the effects of listening to one recorded session. *Research in Psychotherapy: Psychopathology, Process, and Outcome*, 27(1).
- Pieterse, A. L., Lee, M., Ritmeester, A., & Collins, N. M. (2013). Towards a model of self-awareness development for counselling and psychotherapy training. *Counselling Psychology Quarterly*, 26(2), 190207-.
- Raphael Dudley, D., McCloskey, K., & Kustron, D. A. (2008). Therapist perceptions of intimate partner violence: A replication of Harway and Hansen's study after more than a decade. *Journal of aggression, maltreatment & trauma*, 17(1), 80102-.
- Rasheed, S. P. (2015). Self-awareness as a therapeutic tool for nurse/client relationship. *International Journal of Caring Sciences*, 8(1).
- Romi, S., & Teichman, M. (1995). Participant and symbolic modelling training programmes: Changes in self-efficacy of youth counsellors. *British Journal of Guidance & Counselling*, 23(1), 8394-.
- Saleem, T., & Hawamdeh, E. S. (2023). Counselor self-efficacy, spiritual well-being and compassion satisfaction/fatigue among mental health professionals in Pakistan. *Current Psychology*, 42(16), 13785-13797.
- Samsonovich, A. V., Kitsantas, A., Dabbagh, N., & De Jong, K. A. (2008). Self-awareness as metacognition about own self concept. metareasoning: Thinking About thinking. Papers from the 2008 AAAI workshop. AAAI technical report,

- exploratory study. Counselor Education and Supervision, 44(1), 7080-.
- Toglia, J., & Goverover, Y. (2022). Revisiting the dynamic comprehensive model of self-awareness: a scoping review and thematic analysis of its impact 20 years later. *Neuropsychological Rehabilitation*, 32(8), 16761725-.
- Topuz, C., & Arasan, Z. (2014). Self-awareness group counseling model for prospective counselors. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 143, 638642-.
- Tracy, J. L., & Robins, R. W. (2004). « Putting the Self Into Self-Conscious Emotions: A Theoretical Model». *Psychological inquiry*, 15(2), 103125-.
- Vivolo, M., Owen, J., & Fisher, P. (2022). Psychological therapists' experiences of burnout: A qualitative systematic review and meta-synthesis. *Mental Health & Prevention*, 200253.
- Wicklund, R. A. (1975). Objective self-awareness. In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 8, pp. 233275-). Elsevier.



جامعة حائل
UNIVERSITY OF HAIL



Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published
by University of Hail



Seventh year, Issue 23
Volume 1, September 2024

Arcif
Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658